

الاتجاه نحو التدريس وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية
لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية
بمدينة الكويت

د/ مسن الموسوي

قسم علم النفس - كلية التربية الأساسية - الكويت

مقدمة:

تحتل مسألة اختيار المعلم وإعداده وتدريبه أهمية خاصة في النظم التربوية الحديثة، حيث يعد أحد المتغيرات الرئيسية في العملية التربوية. ويتفق العامة والمتخصصون على حد سواء على أن "جودة" البرنامج التربوي تتوقف على التدريس، وبالتالي فإن تحديد المعلم القادر على أداء مهام المهنة وأعبائها يعد أحد الاهتمامات الجوهرية لعلم النفس التربوي. ويعني ذلك أن معرفة خصائص المعلم تعد من المكونات الجوهرية للمدخلات التربوية (فواد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩٤).

وتتحدد أهمية المدخلات السلوكية للمعلمين من معرفتنا بالأدوار المختلفة التي يقوم بها المعلم والأهمية النسبية لهذه الأدوار. لقد تعدت مهنة التدريس في العصر الحديث دورها التعليمي الأصلي فأصبح المعلم ممثلاً لثقافة المجتمع وناقلاً للقيم الثقافية، وميسراً لنمو الشخصية، ومرشداً وموجهاً وصديقاً وموضع ثقة للمتعلمين، ونموذجاً سلوكياً شأنه شأن الوالدين. بل قد يكون بديلاً لهما. ومع ذلك فإن الدور الذي لا يزال الأعظم أهمية والأكثر تميزاً هو توجيه أنشطة التعلم (المرجع السابق).

وفي هذا الإطار؛ يرى بعض الباحثين أنه لا يكفي أن يكون المعلم ملماً فقط بالمعارف والمعلومات المتعلقة بتخصصه، وإنما هو مطالب أيضاً بأن يكون موجهاً ومرشداً ومربياً، وأن يكون قادراً على تكوين علاقات إنسانية سليمة بينه وبين تلاميذه (علي الديب، ١٩٩١).

وبات واضحاً أن اختيار الطالب لمهنة التدريس يجب أن يستند إلى اتجاهات إيجابية نحو هذه المهنة، فضلاً عن اتسامه بسمات شخصية تمكنه من القيام بالأدوار العديدة المنوطة إليه (المرجع السابق).

ولقد اهتمت البحوث التربوية الحديثة بمشكلة اختيار العاملين في مهنة التدريس، وتصميم بطاريات للكشف عن خصال المتقدمين للعمل في هذه المهنة، حيث أعد "فيربوا وبارامي" (Verbova & Paramey, 1990) برنامجاً يشتمل على اختبارات للكشف عن سمات الشخصية بهدف تحديد مدى مناسبة الطلبة المرشحين لمهنة التدريس. كما حاول كل من "بيج ومارسو" (Pigge & Marso, 1994)، تطبيق عدة مقاييس للاتجاهات والظنق وسمات الشخصية على عينة من الطلاب المتقدمين لإحدى كليات إعداد المعلمين.

وانتهت دراسات أخرى عديدة إلى أن التحصيل الأكاديمي دالة للتفصل بين سمات شخصية المعلم، واتجاهاته نحو المهنة، وخصائص الموقف التعليمي (Sec: Gelister et al, 1006; Kovilsky, 1996).

وإذا ما استعرضنا مجموعة الدراسات التربوية والنفسية التي أجريت في هذا المجال في الربع الأخير من القرن العشرين نجدها تدور حول المحاور التالية:

- ١- تحليل مهنة التدريس والوقوف على الأبعاد الأساسية المنظمة لها (أبعاد الدور التربوي) (أحمد زكي صالح، ١٩٧٩).

- ٢- الكشف عن خصال المعلمين (المعرفية والوجدانية) الأكثر ارتباطاً بالدور التعليمي (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩٤).
- ٣- الكشف عن الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وعلاقتها بأداء المعلم في الفصل المدرسي. (علي الديب، ١٩٩٤؛ Korilsky 1996).
- ٤- دراسات عن مدى التغيير في الاتجاهات نحو مهنة التدريس (أنظر: طلعت عبدالرحيم، ١٩٨٤؛ محمد عبدالغفار ١٩٨٨؛ علي الديب، ١٩٨٨).

أما بالنسبة للدراسات التي تهدف إلى الكشف عن الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلبة وطالبات كليات إعداد المعلمين، وعلاقتها بأبعاد الشخصية الأساسية، فهي قليلة جداً، وتكاد تندر في دولة الكويت على وجه التحديد.

من هنا شرعنا في إجراء هذه الدراسة التي تستهدف الكشف عن اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية نحو مهنة التدريس، وعلاقة هذه الاتجاهات بأبعاد الشخصية التي حددها أيزنك (الذهانية، الانبساط، العصابية، الكذب).

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الوقوف على طبيعة الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية من الجنسين، وعلاقة هذه الاتجاهات ببعض أبعاد الشخصية. ودور بعض المتغيرات في تشكيل هذه العلاقة مثل العمر والتخصص.

لذلك؛ فإن الغرض الأساسي هو معرفة اتجاهات الطلبة نحو مهنة المستقبل، حيث تزودنا هذه المعرفة بالقدرة على التنبؤ بمدى صلاحية هذا

الفرد أو ذلك لهذه المهنة، وعلاقة هذه الاتجاهات بسمات الشخصية، الأمر الذي يتيح أمامنا إمكانية بناء أدوات نفسية تسهم في الكشف عن السمات المتسقة مع طبيعة هذه المهنة ومتطلباتها المختلفة.

المواصفات السابقة:

استحوذت العملية التعليمية بعناصرها الأساسية على اهتمام الباحثين في مجال علم النفس بوجه عام، وعلم النفس التربوي بوجه خاص.. ونالت الدراسات التي اهتمت بالمعلم وتنمية مهاراته وبناء شخصيته اهتماماً كبيراً. وتحليل الدراسات التي حصلنا عليها في إطار هذه الدراسة وجدودها؛ أمكن تصنيفها طبقاً للمعايير الثلاثة التالية:

أ- الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقتها بكفاية الأداء التدريسي (المعلومات والممارسة).

ب- الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقتها بسمات متقوعة في الشخصية.

ج- سمات الشخصية وعلاقتها بالأداء التدريسي التتالي.

أ- الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقتها بكفاية الأداء التدريسي (المعلومات والممارسة):

قام طلعت عبدالرحيم (١٩٧٣) بدراسة لنيل درجة الماجستير. وتحددت

المشكلة التي تصدى لها في السؤالين التاليين:

- هل هناك علاقة بين المعلومات التربوية التي يحصل عليها الطلاب في

كليات التربية واتجاهاتهم النفسية؟

- هل هناك علاقة بين ممارسة العمل التعليمي والاتجاهات النفسية لطلبة

كليات التربية؟

وبعد تحديد العينات المطلوبة من الطلبة والمعلمين تم تطبيق عدة أدوات وهي (اختبار الاتجاهات النفسية للمعلمين، واختبار المعلومات التربوية، واختبار التصرف في المواقف التربوية) وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- اتجاهات الطالبات نحو المهنة أعلى بكثير من الطلبة.
- توجد ارتباطات إيجابية ودالة بين الاتجاهات النفسية، والمعلومات التربوية.
- أن الاتجاهات النفسية لعينة الممارسين للعمل التعليمي أعلى من الاتجاهات النفسية لعينة غير الممارسين. كما أن متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه النفسي يتزايد بازدياد مستوى الممارسة الفعلية.

وفي هذا الإطار، أجرى سيد خير الله (١٩٧٤) دراسة بهدف الكشف عن أثر اكتساب طلبة كلية التربية للمعلومات والممارسات التربوية في اتجاهاتهم نحو الاشتغال بمهنة التدريس. وذلك على عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بالمنصورة في الصفين الثاني والرابع. وتوصل الباحث إلى أن الاتجاهات النفسية لدى الطالبات أكثر إيجابية من الطلبة. كما تتسم الاتجاهات النفسية بالإيجابية كلما ازداد مستوى المعلومات التربوية، وكلما ازداد مستوى الممارسة أيضاً.

كما قام مصطفى فهمي وآخرون (١٩٧٤) بدراسة تحت عنوان: اتجاهات المعلم نحو المهنة والعوامل المكونة لها. أجريت الدراسة على عينة من طلبة كليات التربية من الذكور والإناث. وكشفت النتائج عن أن الإعداد الأكاديمي -متمثلاً في مناهج التربية التي تستند على الدراسات النفسية والتربوية الحديثة- يسهم مساهمة فعالة في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس. في الوقت نفسه؛ أشارت النتائج، إلى أن الإعداد الأكاديمي

بمفرده لا يكفي لتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة، بل لا بد من توفر الاستعداد Aptitude فيها.

ب- الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقتها بصحة متروعة في الشخصية:

أجرت عليايت زكي (١٩٧٤) دراسة بعنوان "اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس" على عينة من طلبة وطالبات السنتين الأولى والرابعة بكليات التربية في جامعات: عين شمس والمنصورة وطنطا. واستخدمت الباحثة مقياساً للكشف عن النظرة الشخصية نحو المهنة، وآخر للكشف عن سمات شخصية المعلم كما يراها الطلاب. وانتهت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنتين الأولى والرابعة في النظرة الشخصية نحو المهنة، ولا في قائمة السمات الشخصية للمعلم، كما اختلفت الفروق بين الطلبة والطالبات.

وحاول جابر عبدالحميد (١٩٧٨) الوقوف على مكونات الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس لدى عينة من معلمي المرحلتين الابتدائية والإعدادية. وأشارت النتائج التفصيلية إلى أن المعلم الذي يحصل على أعلى الدرجات في مقياس الاتجاه نحو التدريس يتسم بالتجاوب الانفعالي مع تلاميذه، وأكثر تقبلاً لهم، وقابل على إقامة علاقات ودية معهم. كما أشارت نتائج هذه الدراسة أيضاً إلى أن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية أكثر إيجابية من معلمي المرحلة الإعدادية. وعندما قسمت العينة الكلية إلى مجموعتين حسب متغير العزلة السلبية مع التلاميذ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاتجاهات النفسية نحو المهنة.

وقام ولترز (Walters, 1980) بدراسة أثر العمر على بعض سمات الشخصية والاتجاهات نحو التدريس وطبيعة التفاعل الاجتماعي، وذلك على عينة قوامها ١٠٠ من الدارسين، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات حسب العمر (بمتوسطات تدور حول ١٩، ٢٥، ٣٥ سنة) وقام الباحث بتطبيق بطارية اختبارات تتكون من مقياس اتجاهات الطلاب - المعلمين نحو مهنة التدريس، ومقياس للتفاعل الاجتماعي، واستبيان لبعض سمات الشخصية. وأشارت نتائج التطبيق القبلي - البعدي (قبل بداية الفصل الدراسي وبعد انتهائه) إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في الاتجاه نحو التدريس، وفي التفاعل الاجتماعي وكذلك في سمات الشخصية.. من ناحية أخرى؛ أشارت النتائج إلى وجود ارتباطات إيجابية دالة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس وبعض سمات الشخصية. ونبه الباحث إلى إمكانية التنبؤ بالأداء التدريسي والاتجاه الموجب نحو المهنة من خلال معرفة سمات الشخصية الأساسية.

كما أجرى كونل (Connell, 1989) دراسة بهدف الكشف عن مدى التغير في مفهوم الذات والاتجاه نحو مهنة التدريس والميل إلى التوكيد لدى عينة من طالبات كلية المعلمات، وكشفت المقارنات القبليّة - البعديّة عقب فصلين دراسيين عن تغير إيجابي في الاتجاهات نحو مهنة التدريس. بينما لم يطرأ أي تغير على مفهوم الذات والسلوك التوكيدي.

وأخيراً أجرى مكثون وزملاؤه (Mecutcheon, et al, 1991) بحثاً بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقديرات المشرفين في الأداء التدريسي لدى طلبة كلية المعلمين وبين معدلات التحصيل الدراسي لديهم، واتجاهاتهم نحو المهنة، وسمات شخصيتهم. وتكونت العينة من ٧٩ طالباً يتلقون تدريباً في مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية، واستخدم الباحثون بطارية اختبارات

معدة لهذا الغرض (MBTI) كما صمموا نموذجاً مفصلاً لتقويم سلوك الطلبة في الفصل المدرسي. وكشفت الدراسة عن وجود "بروفيل" لخصال الشخصية يسهم بدرجة كبيرة في نجاح عملية التدريس. كما أشاروا إلى إمكانية الوصول إلى هذا البروفيل على بطارية (MBTI) من خلال عمليات الإرشاد المستمر أثناء الدراسة في الجامعة.

ج- سمات الشخصية وعلاقتها بالأداء التدريسي: القول:

في دراسة قام بها برجز وديكورشيد (Briggs & Dicherscheid, 1985) بهدف الكشف عن خصال الشخصية لدى ١١٢ طالباً من إحدى كليات المعلمين بمتوسط عمري مقداره ٢١ سنة، منجلين في التدريب الميداني في مرحلة ما قبل المدرسة.. وكذلك الكشف عن علاقة هذه الخصال بالسلوك التدريسي. واستخدم الباحثان عدداً من اختبارات الشخصية الشائعة، كما استعانوا بملاحظين مدرسين لتقويم سلوكيات الطلاب أثناء الدرس، واشتملت قائمة السلوكيات: الضاغطة، والعملية، والوضوح، والتوزيع، والعائد، والمطالب المعرفية، والحرية، ونشاط الولجب. وكشفت التحليل العاملي لقائمة السلوكيات عن وجود عاملين للأداء التدريسي هما: أسلوب التدريس، وفتية التدريس، كما كشف الإحصار المتعدد **Multiple Regression** عن إمكانية التنبؤ بأسلوب التدريس من خلال سمات الشخصية. بينما لم تتمكن السمات من التنبؤ بفتيات عملية التدريس. وتمثلت سمات الشخصية المقاسة في الانبساط، والقلق، والسيطرة والثقة بالنفس، والتعاون، والموضوعية.

كما قام مانع وراين (Manning & Payne, 1987) بدراسة أخرى بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين نمط تفاعل الطالب في الفصل المدرسي أثناء فترة التدريب الميداني وبين إدراكه لشخصيته. وتمثلت أنماط التفاعل

التي درست في: تقبل المشاعر، والتشجيع، والاهتمام بأفكار التلاميذ، وإعطاء التعليمات، وتقبل النقد، وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة - المعلمين الذين يتمتعون بالخصال السابقة يدركون شخصياتهم بطريقة أكثر إيجابية من الذين لا يتمتعون بهذه الخصال، وكان الفرق جوهرياً.

وأخيراً؛ أجرى مارسو وبيج (Marso & Pigge, 1991) دراسة لتحديد مدى كفاءة الطالب - المعلم في الأداء التدريسي أثناء التدريب العملي، وكذلك الكشف عن السمات والخصائص المسهمة في الكفاءة، وذلك على عينة قوامها ٨٧ طالباً في المرحلة النهائية من الدراسة. واستخدم الباحثان بعض المقاييس مثل الاتجاهات نحو مهنة التدريس، والقلق، ومركز الضبط. وكشفت نتائج الدراسة عن أن الطلبة الأكثر قلقاً أثناء عملية التدريس يشعرون بأنهم أقل سيطرة على متغيرات البيئة المحيطة، كما أن مركز الضبط لديهم خارجي، واتجاهاتهم سلبية نحو المهنة، وذلك عند مقارنتهم بالأقل قلقاً.

تلمحة عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع يتبين لنا التالي:

١- ندرة الدراسات المحلية التي غنيت برصد العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس وسمات شخصية المعلم؛ فما أجري من دراسات رهن بالثقافة الغربية عامة، وما توافر منها في مجتمعاتنا العربية رهن بحدود المجتمع المصري.

٢- رغم وجود دراسات عديدة عُثِرَت بالكشف عن سمات شخصية المعلمين، وعلاقتها بالاتجاه نحو التدريس، فإن القليل من هذه الدراسات ركز على أبعاد الشخصية كما حددها أيزنك.

٣- لم تخل بعض الدراسات من وجود ثغرات منهجية لعل أبرزها صغر حجم العينات التي أُجريت عليها الدراسة، الأمر الذي من شأنه أن يحدد من إمكانية تعميم نتائجها التي توصلت إليها.

٤- ركز معظم الدراسات على الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس وسمات الشخصية، وأهمت تفسيرات ذات دلالة في تشكيل هذه العلاقة أبرزها العمر، الجنس، فضلاً عن التفاعل فيما بين هذه المتغيرات وبعضها البعض.

٥- تعارض نتائج التي انتهت إليها بعض الدراسات حول اتجاهات كل من الذكور والإناث نحو مهنة التدريس، مما يؤكد الحاجة لمزيد من الدراسات في هذا الجانب لحسم هذا التعارض.

مفاهيم الدراسة:

نعرض في هذا الجزء للمفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

١- الاتجاه Attitude

يرى بروفولد Bruvold أن الاتجاه النفسي هو "رد فعل وجدائسي، إيجابي أو سلبي، نحو موضوع مادي أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل" (من خلال: زين العابدين درويش وآخرين، ١٩٩٩).

كما يرى حامد زهران (١٩٨٤) أن الاتجاه "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو

موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة" كما يرى زهران في سياق آخر أن الاتجاه بشكل عام هو "مجموعة من المعتقدات والمشاعر والآراء التي يمتلكها الفرد نحو الأشياء، في ضوء خبراته السابقة، والتي تحدد درجة قبوله أو نفوره منها".

وتؤكد التعريفات التي يتبناها معظم الباحثين في علم النفس الاجتماعي أن الاتجاه النفسي مفهوم مركب، وأنه لا يعني فقط مشاعر الفرد نحو الأشياء، بل يتضمن أيضاً مكونين آخرين هما: المكون المعرفي الذي يشير إلى أفكار ومعتقدات الشخص نحو موضوع الاتجاه، والمكون السلوكي الذي يشير إلى ميل الشخص واستعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، أي نواياه أو مقاصده السلوكية أو ما ينوي القيام به نحو موضوع الاتجاه. (زين العابدين درويش وآخرون، ١٩٩٩).

ومهما تعددت التعريفات فهناك شبه اتفاق على أهم الخصائص التي تميز الاتجاه وهي:

- أ- الاتجاه النفسي مكتسب وليس فطري؛ أي يكتسبه الفرد خلال حياته نتيجة التعرض للخبرات المختلفة.
- ب- الاتجاه النفسي يتسم بالثبات والاستقرار النسبي.
- ج- الاتجاه النفسي دينامي بمعنى أنه قابل للتغير بجهد مقصود، وبعد فترة طويلة.
- د- أنه نزوع للاستجابة نحو موضوع ما، أكثر منه سلوك فعلي.
- هـ- الاتجاه النفسي يوجه السلوك. (أنظر: انتصار يونس، ١٩٦٧؛ زين العابدين درويش، ١٩٩٩).

٢- الاتجاهات نحو مهنة التدريس:

يمكن التعبير عن الاتجاهات نحو مهنة التدريس عندما يشعر الطالب - المعلم بأن مهنة التدريس ترفع من مستواه، وتزوده بجوانب الثقافة العصرية، ويشعر بالرضا أثناء قيامه بعمله، ولا يفعل بشدة إزاء تصرفات الطلبة نحوه، ولديه قناعة بما تحققة له هذه المهنة من دخل، ويبادر إلى تقويم ما يراه من مواقف سلبية، ويعمل على رفع مستوى أداء طلابه في الاتجاه المرغوب، كما يشعر بأن المجتمع يقدر جهده، ويحترم رسالته الإنسانية" (نهاد صبيح، ١٩٨١؛ علي العوي، ١٩٩١).

ويعرف أيضاً نجاح الجمل (١٩٨٣) اتجاه الطلبة - المعلمين نحو مهنة التدريس، بأنه "مفهوم يستدل عليه من تكرار استجابات الفرد بالقبول أو الرفض إزاء المواقف والموضوعات الجدلية التي تعرض أمامه أثناء أدائه لعمله، إما بطريقة لفظية أو عملية".

وفي هذا الإطار يعرف مفنوح الكفاني (١٩٨٩) الاتجاه نحو مهنة التدريس بأنه "مجموعة من استجابات القبول أو الرفض التي يبديها الفرد للقيم التي تتبع من النظرة الشخصية نحو المهنة، ومستقبل المهنة، ونحو دوره المهني، ونظرة المجتمع إليه، ونحو السمات والقدرات الشخصية اللازمة لأداء الدور المهني".

وحيث أن الاتجاه يعبر عما يدور في عقل الفرد من معارف وخبرات حول مهنة التدريس، ويكتنف عن الجوانب الوجدانية والنزوعية نحو ما يتصل بتلك المهنة، فإنه يلعب دور "الدافع" لسلوك الفرد بما يجعله أكثر ملاءمة ومثابرة وتوجيهاً لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم. هذا

التصور دفع جابر عبدالحميد (١٩٨٤) إلى اعتبار الاتجاه نحو التدريس أحد "الدوافع" المحددة لاستجابات الفرد بطريقة انتقائية.

٣- أبعاد الشخصية:

البعد مفهوم رياضي إحصائي مجرد، وهو تخطيط رمزي يعني الامتداد، ويستخدم في بحوث الشخصية للإشارة إلى العوامل من المرتبة الراقية مثل عوامل أيزنك Eysenck ومعاونيه، والتي افترض استقلالها عن بعضها حيث أن وضع الفرد على بُعد لا يحدد وضعه على بُعد آخر؛ مما يشير إلى ضرورة تقدير درجة كل فرد على أكثر من بعد بصورة مستقلة.

ومن أهم الأبعاد التي توصل إليها أيزنك والتي حاولنا الكشف عنها في الدراسة الحالية ما يلي:

أ- الانبساط - الإنطواء Extraversion - Introversion

ب- العصائية - الاتزان الوجداني Neuroticism-Emotional Stability.

ج- الذهانية - الواقعية Psychoticism - Reialism

وفيما يلي وصف نظري لكل بعد من الأبعاد الثلاثة السابقة.

أ- الانبساط - الإنطواء:

ويشير هذا البعد إلى مجموعة المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتساهل (قطب الانبساط)، وبين الخجل الاجتماعي والتروي والانعزال والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء) (عبدالحميد محمود السيد وآخرون، ١٩٩٠).

ب- العصائية - الاتزان الوجداني:

ويشير هذا البعد إلى مجموعة المظاهر السلوكية التي تتراوح بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الاستقرار الانفعالي في أحد القطبين

"الاتزان الوجداني" وبين اختلال هذا التوافق وعدم الاستقرار الانفعالي في القطب الآخر "العصابية" (فريح العنزي، ١٩٩٨) فالعصابيون يميلون إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها، ولديهم صعوبات في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، وتتكرر الشكوى لديهم من اضطرابات بدنية، كما يقررون بأن لديهم الكثير من الهموم والقلق وغير ذلك من المشاعر العصابية عند ما تشتد عليهم ضغوط الحياة التي يعيشونها. (أحمد عبدالخالق، ١٩٨٧، ١٩٩١).

ج- بُعد الذهانوية - الواقعية:

ويشير هذا البعد إلى مجموعة المظاهر السلوكية التي تتراوح بين حسن التوافق والامتجانية طيقاً لمقتضيات الواقع المحيط بالذات (الواقعية)، أو سوء التوافق والاستجابة المضادة للواقع المحيط بالذات. فالذهانويون يتصفون بأنهم باردون وعدوانيون ويؤمنون بالقسوة (في: عبدالعظيم محمود السيد وآخرين، ١٩٩٠).

ويجب التنبيه إلى أن العصابية لا يقصد بها الممرض النفسي وإنما "الاستعداد للمرض النفسي عند توافر شروط الانعصاب". كما أن الذهانوية لا يقصد بها المرض العقلي، وإنما الاستعداد للإصابة بهذا المرض (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١).

وقد أسفرت البحوث الحضارية المقارنة للشخصية عن عاملية الأبعاد الثلاثة التي توصل إليها أيزنك، كما أن ثباتها وصدقها مرتفعين، وقابلة للتعميم من مجتمع إلى آخر على الرغم من اختلاف العينات والمتغيرات (المرجع السابق).

وفي هذا الإطار؛ أعد أيزنك اختباراً لقياس الأبعاد الثلاثة، وأضاف مقياساً آخر خاصاً بالكذب أو يميل بعض المفحوصين إلى التزييف نحو

الأحسن أو ما يسمى بالجاذبية الاجتماعية، وقد تبين أن هذا المقياس الفرعي يحظى بدرجة معقولة من الوحدة العملية. (يوسف عبدالفتاح، ١٩٩٥).

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الراهنة إلى التحقق مما يلي:
- أ- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس وأبعاد الشخصية كما يقاسها اختبار أيزنك داخل عينة الذكور.
 - ب- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس وأبعاد الشخصية كما يقاسها اختبار أيزنك داخل عينة الإناث.
 - ج- الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد مقياسي الاتجاهات نحو مهنة التدريس، والشخصية لأيزنك.
 - د- الكشف عن أثر متغير العمر على الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وأبعاد الشخصية.
 - هـ- الكشف عن أثر التفاعل بين متغيري الجنس والعمر في الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وفي أبعاد الشخصية.
 - و- الكشف عن طبيعة الفروق بين طلبة التخصصات النظرية والعملية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وفي أبعاد الشخصية.

فروض الدراسة:

- مما سبق يمكننا صياغة الفروض الصفرية التالية:
- ١- لا توجد علاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وأبعاد الشخصية كما تقاس من خلال اختبار أيزنك داخل عينة الذكور.
 - ٢- لا توجد علاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وأبعاد الشخصية داخل عينة الإناث.

- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد مقياسي (الاتجاهات نحو مهنة التدريس، والشخصية لأيزنك).
- ٤- لا يوجد تأثير جوهري لمتغير العمر في تشكيل الاتجاهات نحو مهنة التدريس وفي أبعاد الشخصية.
- ٥- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة نتيجة للتفاعل بين الجنس والعمر.
- ٦- لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات النظرية والعملية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس وفي أبعاد الشخصية.

المحور الرابع:

أولاً: عينة الدراسة:

تشكلت عيني الدراسة على النحو التالي:

- أ- عينة الذكور : وتكونت من ١٠٠ طالب يمثلون مختلف التخصصات النظرية والعملية* بكلية التربية الأساسية في المدى العمري من ١٨ إلى ٣٥ سنة بمتوسط عمري مقداره ٢١,٤٣ وانحراف معياري ٣,٠٣.
- ب- عينة الإناث: وتكونت من ١١٦ طالبة يمثلن مختلف التخصصات النظرية والعملية** بكلية التربية الأساسية في المدى العمري من ١٨ إلى ٢٩ سنة بمتوسط عمري مقداره ٢٠,٤٦ وانحراف معياري ١,٩٩.

* تم سحب عينة الذكور من أقسام اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية الفنية والمكتبات، والتقنيات، والرياضيات، والعلوم، والكهرباء، والتربية البدنية.

** تم سحب عينة الإناث من الأقسام المماثلة عند الذكور، بالإضافة إلى طالبات رياض الأطفال، والاجتماعيات، والاقتصاد المنزلي.

أما متوسط عمر العينة الكلية فيبلغ ٢١,٣٦ سنة وانحراف معياري مقداره ٢,٨٤.

وفيما يلي توزيع مفردات عينتي الدراسة على متغيرات العمر والتخصص والدفعة (أنظر إلى الجدول التالي رقم ١):

المجموع: ٢١٦		إناث: ١١٦		ذكور: ١٠٠		العينة والمؤشرات المتغيرات
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٤٣,٥٢	٩٤	٥٢,٥٩	٦١	٣٣	٣٣	- العمر: ٢٠ سنة فأقل
٤٧,٦٩	١٠٣	٣٦,٢١	٤٢	٦١	٦١	أكثر من ٢٠ سنة
٨,٨٠	١٩	١١,٢١	١٣	٦	٦	غير مبيّن
٦٢,٠٤	١٣٤	٥٧,٧٦	٦٧	٦٧	٦٧	التخصصات: نظريّة
٣٧,٩٦	٨٢	٤٢,٢٤	٤٩	٣٣	٣٣	عمليّة
-	-	-	-	-	-	غير مبيّن
٣٧,٠٤	٨٠	٣٥,٣٤	٤١	٣٩	٣٩	الدفعة: قديمة
٥١,٣٩	١١١	٥٨,٦٢	٦٨	٤٣	٤٣	حديثة
١١,٥٧	٢٥	٦,٠٣	٧	١٨	١٨	غير مبيّن

ويشير الجدول السابق إلى التمثيل الجيد لعينتي الدراسة على متغيرات العمر والتخصص والدفعة.

* التخصصات النظرية هي: رياض الأطفال، واللغة العربية، والتربية الإسلامية، والاجتماعيات، والمكتبات.

التخصصات العملية هي: التربية البدنية، والتقنيات التربوية، والاقتصاد المنزلي، والتربية الفنية، والكهرباء، والرياضيات، والعلوم.

ثانياً: أدوات الدراسة:

اشتملت الأدوات المستخدمة على ما يلي:

١- مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس:

أعدّه (مجدي عبد الكريم حبيب، ١٩٩٠) بهدف قياس اتجاهات المعلمين ومعلمي المستقبل (طلبة التربية) نحو مهنة التدريس.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٢٤ عبارة يقابل كل منها خمسة بدائل للإجابة (موافق جداً، موافق، غير متأكد، معارض، معارض جداً) ويختلر المفحوص الإجابة التي تتطابق عليه من هذه الاختيارات المتعددة.

ويقيس هذا المقياس ثلاثة اتجاهات فرعية (بالإضافة إلى الاتجاه العام)، وهي:

١- الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي.

٢- الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلمين

٣- الاتجاه نحو القيمة الاجتماعية لمهنة التدريس.

ولقد روعي عند تصميم المقياس وضع بعض البنود في الاتجاه الإيجابي، أي أن الاختيارات الخمسة المتاحة تأخذ ٤، ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب بينما وضعت العبارات الأخرى في الاتجاه السلبي، بمعنى أن الاختيارات الخمسة تعطي (صفر، ١، ٢، ٣، ٤، على الترتيب).

ويوضح الجدول التالي رقم (٢) المقاييس الثلاثة الفرعية، وأعداد

البنود التي تمثلها، والإيجابي والسلبي منها:

جدول (٢) المكونات الفرعية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس،
وأعداد البنود الإيجابية والسلبية التي تمثل كل منها:

المكون الفرعي	عدد البنود	البنود الموجبة:	البنود السالبة:
- الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي	١١	٨	٣
الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للمعلمين	٨	٤	٤
الاتجاه نحو القيمة الاجتماعية لمهنة التدريس	٥	٢	٣
المجموع	٢٤	١٤	١٠

- ولقد قام مُعد المقياس بحساب ثباته بعدة طرق على عينات مختلفة من الطلبة والمعلمين حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار على أربع عينات فرعية ما بين ٠,٧٢ ، ٠,٨٤ وجميعها مرتفعة ودالة.
- وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half على العينات السابقة وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٧١ ، ٠,٨٣.
- كما تراوحت معامل ثبات ألفا Alfa Coefficient ما بين ٠,٦٧ و ٠,٨٤.
- ولقد قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا على الاتجاهات الفرعية لمقياس الاتجاه نحو التدريس، ويوضح الجدول التالي رقم (٣) معاملات الثبات.
جدول (٣) معاملات ثبات ألفا على مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس.

المجموعة	ن	الاتجاه الأول	الاتجاه الثاني	الاتجاه الثالث	الاتجاه الكلي
ذكور	١٠٠	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٧٦	٠,٦٨
إناث	١١٦	٠,٨٢	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٥

وجميعها معاملات ثبات مرضية إلى حد كبير.

من ناحية أخرى؛ قمنا بحساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية داخل عينتي الدراسة كدليل جديد على الاتساق الداخلي Internal Consistency للمقياس. كما قمنا بحساب الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية (أنظر الجدولين ٤ ، ٥).

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط الخطية بين البنود والدرجة الكلية على مقياس الاتجاه نحو التدريس

معاملات الارتباط		البنود
ذكور: ١٠٠	إناث: ١١٦	
**٠,٣٣٢	**٠,٣٦٠	١
**٠,٣٦٣	**٠,٥٥٧	٢
**٠,٣٢٢	**٠,٥٢٢	٣
**٠,٣٤١	**٠,٣٨٥	٤
**٠,٢٨٨	٠,١٤٨	٥
**٠,٣٨٣	٠,٠٣٩-	٦
٠,٢٣٦	**٠,٣٥٣	٧
٠,٢٠٩	**٠,٤١٧	٨
٠,١١١	**٠,٢٨٥	٩
٠,٠٤٢	٠,٠٢٩	١٠
**٠,٣٣٦	**٠,٤٠٧	١١
**٠,٣٤٧	٠,٢٠٦	١٢
٠,١٠٧	**٠,٤٩٩	١٣
**٠,٣٣٥	**٠,٣٧٦	١٤
**٠,٤٩٩	**٠,٩١	١٥
**٠,٣٤٠	**٠,٣٩٩	١٦
**٠,٤٣٠	**٠,٣٤٠	١٧
**٠,٤١٤	**٠,٤٧٤	١٨
**٠,٢٧٨	**٠,٥٧٥	١٩
**٠,٤٢٢	**٠,٤٩٠	٢٠
٠,٢١٨	**٠,٣٧١	٢١
٠,٢٦٦	٠,٢٠١	٢٢
٠,١٥٥	**٠,٢٩٦	٢٣
**٠,٥٠٨	**٠,٥٥١	٢٤

* يكون معامل الارتباط دالاً عند مستوى ٠,٠٥ إذا بلغ ٠,١٩٥
 ** يكون معامل الارتباط دالاً عند مستوى ٠,٠١ إذا بلغ ٠,٢٥٤
 (Ferguson, 1966.P. 413)

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط الخطية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية مع مقياس الاتجاه نحو التدريس

معاملات الارتباط		المكونات الفرعية
إناث	ذكور	
**٠,٨٣٧	**٠,٨٠١	الاتجاه نحو العمل داخل الصف
**٠,٨٠٧	**٠,٧٠٣	الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي
**٠,٦٣١	**٠,٦١٣	الاتجاه نحو القيمة الاجتماعية للمهنة

* معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

** معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

لما بالنسبة لصدق المقياس؛ فقد أجريت دراسات عديدة قام بها مصمم المقياس وغيره من الباحثين لحساب الصدق التلازمي، وصدق المقارنات الطرفية، ولقد حقق المقياس درجة عالية من الصدق في حالات متعددة. ولقد تمكن المقياس بمكوناته الفرعية التمييز بين جماعات الدراسة الحالية.

٢- اختبار أيزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire

أعدده كل من أيزنك وأيزنك Eysenck & Eysenck في ضوء عدة دراسات، تبيّن منها أن الأبعاد التي يقيسها الاختبار تمثل نموذجاً لوصف الشخصية في ثقافات عديدة.

وقد قام بإعداد الصيغة العربية أحمد عبدالخالق (١٩٩١)، في ضوء تحليلات عاملية للبنود، أسفرت عن تشعبات مرتفعة بدرجة مقبولة لعوامل الانبساط والعصابية والكذب، إلا أنه نتج عن عامل الذهانية تشعبات منخفضة نسبياً.

وعلى الرغم من ذلك تشير المقارنات العاملية إلى أن العوامل الأربعة متطابقة بين المصريين والإنجليز ، وبين المصريين الذكور والإناث، فقد تراوحت معاملات تشابه العوامل بين ٠,٩٦ و ٠,٩٩ (المرجع السابق).

ويتكون الاستخبار في صيغته الحالية من ٩١ بنداً تقيس أربعة عوامل

للشخصية هي:

العامل	البندود
الذهانية	٢٥
الانبساط	٢٠
العصابية	٢٣
الكذب	٢٣

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عاملي الذهانية والعصابية يكشفان عن الاستعداد للمرض وليس المرض الفعلي (أنظر: فريج العنزي، ١٩٩٨).

وقد حسب أيزنك ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار Test- Retest على عينات مختلفة، وتراوحت معاملات الثبات بين ٠,٧٨ ، ٠,٨٩ ، وتراوحت معاملات ثبات ألفا ما بين ٠,٧٥ ، ٠,٨٠ على عينات من الذكور والإناث وذلك على مقاييس العصابية والانبساط والكذب، وبدا مقياس الذهانية منخفضاً بعض الشيء. (أحمد عبدالخالق ١٩٨٧، ١٩٩١).

وفي إطار الدراسة الحالية قمنا بحساب معاملات الثبات بطريقة القسمة العكسية لتبتود كل مقياس فرعي بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان - بروان، حيث بلغت معاملات الثبات ما يلي:

الذهانية، ٠٠,٦٨، الانبساط، ٠٠,٨٨، العصابية ٠٠,٨٧، الكذب، ٠٠,٨٤، ويكشف الإجراء السابق عن تمتع المقاييس الفرعية لاستخبار أيزنك بدرجة مقبولة من الثبات، تسمح باستخدامها في الدراسة الحالية.

ثالثاً: إجراءات جمع البيانات من الميدان:

- ١- تم تطبيق الاختبارات بشكل جمعي داخل حجرات الدراسة.
- ٢- ضمت الجلسة الواحدة ما بين ٢٥، ٣٥ طالباً أو طالبة.
- ٣- بدأت الجلسة بتوضيح الهدف من البحث بشكل عام، وتكوين علاقة طيبة مع الطلاب، وحثهم على التعاون.
- ٤- طُلب من المبحوثين الإجابة على بنود المقاييس حسب تعليمات كلٍ منهما على حدة، وذلك بعد كتابة البيانات الأولية.
- ٥- استغرقت جلسة التطبيق ما بين ٢٠ - ٣٠ دقيقة.

رابعاً: خطة التحليلات الإحصائية

اشتملت خطة تحليل البيانات على ما يلي:

- أ- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات كلٍ من الذكور والإناث على أبعاد مقياسي الاتجاهات نحو مهنة التدريس، والشخصية لأيزنك.
- ب- حساب معاملات الارتباط الخطية المستقيمة (بيرسون) بين أبعاد مقياسي: الاتجاهات نحو مهنة التدريس، والشخصية لأيزنك داخل عيني الدراسة (الذكور والإناث)، وذلك من أجل التحقق من الفرضين ١، ٢.

ج- لاختبار الفروض ٣، ٤، ٥ الخاصة بالفروق بين مجموعتي الدراسة؛ سيتم استخدام تحليل التباين القائم على أساس تصميم عاملي قوامه ٢×٢ والذي يقسم مجموعتي الدراسة إلى أربع مجموعات فرعية. ويتيح هذا الأسلوب معرفة المقارنات بين المجموعات على أساس المتغير المستقل الرئيسي (النوع) والمتغير الفرعي (العمر). كما يمكننا من معرفة درجة التفاعل بين هذين المتغيرين لبيان مدى ارتباط التفاعل بينهما في تشكيل العلاقة بين أبعاد الاتجاه نحو التدريس، وأبعاد الشخصية.

د- حساب قيم (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات الفرعية من ناحية، وتحديد أيهما الذي تسبب في إحداث هذه الفروق من ناحية أخرى.

هـ- حساب قيم (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين طلبة التخصصات النظرية والعملية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وفي أبعاد الشخصية.

يعرض خطة التحليل الإحصائي للبيانات، يكون هذا البحث قد تحددت أهدافه وإجراءاته، ويبقى أن نعرض للنتائج في البداية، ثم نناقشها فيما بعد في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة في المجال، وهو ما ينهض به الجزء التالي.

نتائج الدراسة:

سوف نعرض لأهم نتائج الدراسة بالشكل الذي يسهم في التحقق من الأهداف والفروض، وذلك على النحو التالي:

أولاً: نتائج معاملات الارتباط بين أبعاد الاتجاه نحو التدريس، وأبعاد الشخصية داخل عيني الدراسة، ويوضحها الجدولان ٦، ٧.

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط الخطية بين أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس وأبعاد الشخصية داخل عينة الذكور (ن = ١٠٠)

أبعاد الشخصية		أبعاد الاتجاه نحو التدريس	
الذمائية	الابسط	العصابية	الكذب
٠,٠٢٤-	٠,٢١٧*	٠,٠٠٢	٠,٠٨٤
٠,١١٥-	٠,٠٣١	٠,٠٦٤-	٠,٠٠٣-
٠,٠٤٢٠**	٠,٠٨٥	٠,١٢٨-	٠,١٢٤
٠,٢٠٨*	٠,١٧١	٠,٠٧١-	٠,٠٩١

* معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

** معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

ويكشف الجدول السابق عن الآتي:

- ١- يوجد ارتباط سلبي دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مقياس الاتجاه نحو القيمة الاجتماعية لمهنة التدريس والاستعداد للذهان داخل عينة الذكور.
- ٢- يوجد ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الاتجاه العام نحو مهنة التدريس (الدرجة الكلية) والاستعداد للذهان داخل عينة الذكور أيضاً.
- ٣- يوجد ارتباط إيجابي ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الاتجاه نحو العمل داخل الصف والانبساطية داخل عينة الذكور.
- ٤- فيما عدا الارتباطات السابقة، لا يوجد أي ارتباط دال بين أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس وأبعاد الشخصية كما يقىسها اختبار أيزنك.

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط الخطية بين أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس وأبعاد الشخصية داخل عينة الإناث (ن = ١١٦)

أبعاد الشخصية	الذمانية	الانبساطية	العصابية	الكذب
أبعاد الاتجاه نحو التدريس				
الاتجاه نحو العمل داخل الصف	٠.٢٢٢-	٠.٢٥٥*	٠.١٢٦-	٠.٢٣٨**
الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلم	٠.١٤١-	٠.٠٩٠	٠.٠٠٦	٠.١٠٩
الاتجاه نحو القيمة الاجتماعية للمهنة	٠.٠٦٥-	٠.٠٦٨	٠.٠٢٢-	٠.١٨١
الدرجة الكلية	٠.٢٠٨-	٠.٢٠٠*	٠.٠٧٣-	٠.٢٢٩*

* معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٥

** معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول السابق (٧) إلى ما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس والذمانية. وإن كانت دالة في حالتين فقط هما (الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي، الدرجة الكلية) وذلك داخل عينة الإناث.

٢- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس والانبساطية، هذه العلاقة دالة في حالتين هما (الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي، والدرجة الكلية).

٣- انتفت معاملات الارتباط الدالة بين أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس والعصابية داخل عينة الإناث.

٤- العلاقة الارتباطية إيجابية ودالة بين كل من الاتجاه نحو العمل داخل الصف والدرجة الكلية وبين الكذب أو ما يسمى أحياناً بالجاذبية الاجتماعية أو التزييف نحو الأحسن.

ثانياً: الفروق بين الجنسين:

يوضح الجدول رقم (٨) نتائج المقارنات باستخدام اختبار (ت) بين الذكور والإناث على المتغيرات الأساسية للدراسة:

جدول (٨) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها لمتغيرات الدراسة الأساسية لدى كل من الذكور والإناث

المتغيرات	العينة والمؤشرات		ذكور: ١٠٠		إناث: ١١٦		مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	م	ع	
الاتجاه نحو العمل داخل الصف،	٢٥,٦٠	٤,٩٤	٢٧,٠٠	٥,٤٠	١,٩٦	٠,٠٥	
الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للمعلم	١٧,٣٠	٣,٨٠	١٨,١٠	٤,٥٣	١,٣٩	غير دالة	
الاتجاه نحو قيمة الاجتماعية لمهنة التدريس	١٢,٦٥	٢,٨٢	١٢,٨٣	٢,٥٢	٠,٤٩	غير دالة	
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التدريس	٥٥,٥٥	٨,٣٦	٥٧,٩٣	٩,٧٦	١,٨٩	غير دالة	
الذهانية	٥,٤٦	٣,٧٦	٤,٠٢	٢,٦٥	٣,١٨	٠,٠٠٢	
الانسيابية	١٢,٧٢	٣,٥٨	١٣,١٤	٣,٨٥	٠,٨١	غير دالة	
العصابية	١١,٣١	٤,٨٧	١٢,٧٤	٥,٠٧	٢,٠٩	٠,٠٠٤	
الكنب	١٣,٣٤	٤,٢٠	١٥,٢٩	٤,١٨	٣,٣٩	٠,٠٠١	

يكشف الجدول السابق (٨) عن الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في "الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي" لصالح الإناث.

* قمنا بحساب معاملات الاتواء ودلالاتها، وكان البعض منها دالاً، إلا أن هذا الأمر لا يشكل خطورة عند إجراء تحليل التباين، حيث أشار 'جيزلي وكابل' عام ١٩٨١ إلى أن وجود التواء في توزيع الدرجات لا يؤثر كثيراً على صحة الاستدلالات التي نصل إليها خاصة إذا كان عدد الأفراد في كل عينة كبيراً نسبياً (Ghiseeli & Campbell, 1981).

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٢ بين الذكور والإناث في الذمانية. وبفحص المتوسطات تبين أن الذكور أكثر استعداداً للذهان من الإناث.

٣- على العكس من ذلك تبين أن الإناث أكثر استعداداً للعصابية، والكذب من الذكور (قيم ت دالة عند مستويين ٠,٠٠٤، ٠,٠٠١).

٤- اختلفت الفروق بين المجموعتين في البعدين الآخرين للاتجاه نحو التدريس، والدرجة الكلية، وكذلك الانبساطية.

ثالثاً: نتائج تحليل التباين:

تعرض لنا الجداول التالية نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين والمتعلقة بالتأثيرات والتفاعلات الرئيسية الخاصة بالجنس أو النوع (ذكور/ إناث) والعمر (٢٠ سنة فأقل/ أكثر من ٢٠ سنة) والتفاعل بينهما (متغيرات مستقلة) بالنسبة للاتجاهات الفرعية نحو التدريس، وأبعاد الشخصية الأساسية (متغيرات تابعة). وكذلك نتائج المقارنات بالنسبة لدلالات الفروق بين المجموعات في حالة دلالة قيمة (ف).

ويوضح الجدول رقم (٩) النتائج الخاصة بتحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على متغيرات الدراسة الأساسية.

جدول (٩): يبين نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي

مستوى الدلالة	قيم (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٨	٧,١٤	١٨٨,٤٦	١	١٨٨,٤٦	النوع (ذكور/ إناث)
٠,٠٣	٥,٠٧	١٣٣,٩٥	١	١٣٣,٩٥	العمر (أدنى/ أعلى من ٢٠ سنة)
٠,٠٣	٤,٥٧	١٢٠,٥٧	١	١٢٠,٥٧	التفاعل بين النوع والعمر
		٢٦,٤١	٢٠١	٥٣٠٩,٠٢	البوقلي
		٢٨,٠٤	٢٠٤	٥٧١٩,٨٢	التباين الكلي

ويكشف لنا الجدول السابق (٩) عن وجود فروق بين المجموعات عند مستويات ٠,٠٠٨ ، ٠,٠٣ ناتجة عن أثر متغيري النوع والعمر والتفاعل بينهما.

أما الجدول رقم (١٠) فيكشف لنا عن نتائج المقارنات البعدية باستخدام اختبار (ت) على مقياس "الاتجاه نحو العمل داخل الصف للمدرسي".

جدول (١٠) يبين دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة على المقياس الفرعي (الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي)

مستوى الدلالة	قيم ت	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى		مجموعات المقارنة
		ع	م	ع	م	
٠,٠٥	١,٩٦	٥,٤٠	٢٧,٠٠	٤,٩٤	٢٥,٦٠	١- النوع (ذكور: ١٠٠، إناث: ١١٦)
غير دالة	١,٧٦	٥,٢٢	٢٧,٠١	٥,٣٢	٢٥,٧٣	٢- العمر (أدنى: ٩٤، أعلى: ١٠٣)
٠,٠٥	١,٩٨	٥,٠١	٢٧,٣٢	٤,٩٨	٢٥,٦٧	٣- ذكور (أدنى: ٣٣، أعلى في العمر: ٦١)
غير دالة	١,٧٢	٥,١٧	٢٧,٣٨	٥,١٩	٢٦,٨٨	٤- إناث (أدنى: ٦١، أعلى في العمر: ٤٢)

ويكشف الجدول السابق عن الآتي:

١- الطالبات لديهن اتجاه إيجابي نحو العمل داخل الصف المدرسي بدرجة تفوق الذكور (قيمة ت دالة عند مستوى ٠,٠٥).

٢- الطلبة الذكور الأكبر في العمر لديهم اتجاه إيجابي للعمل داخل الصف المدرسي وذلك عند مقارنتهم بقرنائهم الأقل في العمر.

أما الجدول رقم (١١) فيعرض لنا النتائج الخاصة بالاستجابات على مقياس "الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلمين"

جدول (١١) يبين نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على مقياس الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم (ف)	الدالة
النوع (ذكور / إناث)	٤٥,٦٣	١	٤٥,٦٣	٢,٥٦	غير دالة
العمر (أدنى / أعلى من ٢٠ سنة)	٧,٧٢	١	٧,٧٢	٠,٤٣	غير دالة
التفاعل بين النوع والعمر	٧٣,٩٤	١	٧٣,٩٤	٤,١٤	٠,٠٤
البواقي	٣٥٨٦,٦٧	٢٠١	١٧,٨٤		
التباين الكلي	٣٧١٥,٩٨	٢٠٤	١٨,٢٢		

ويكشف لنا الجدول السابق (١١) عن وجود فروق بين المجموعات عند مستوى ٠,٠٤ ناتج عن أثر التفاعل بين النوع والعمر. بينما اختلفت الفروق الناتجة عن متغيري النوع والعمر، كل على حدة.

أما الجدول رقم (١٢) فيكشف عن نتائج المقارنات بين الجماعات الفرعية باستخدام اختبار (ت) في مقياس "الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلمين":

جدول (١٢) يبين دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة في مقياس
"الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلمين"

مستوى الدلالة	قيم ت	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى		مجموعات المقارنة
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٣٩	٤,٥٣	١٨,١٠	٣,٨٠	١٧,٣٠	١- النوع (ذكور: ١٠٠، إناث: ١١٦)
غير دالة	٠,٤١٢	٤,٠٨	١٧,٩١	٤,٤٧	١٧,٦٧	٢- العمر (لنى: ٩٤، أعلى: ١٠٣)
غير دالة	١,٦٢	٣,٤٥	١٧,٧٨	٣,٢٣	١٧,٥١	٣- ذكور (لنى: ٣٣، أعلى في العمر: ٦١)
٠,٠٥	١,٩٧	٣,٠٨	١٧,١١	٤,٢١	١٨,٨٢	٤- إناث (لنى: ٦١، أعلى في العمر: ٤٢)

ويمكن الخروج من الجدول السابق بأن الإناث الأدنى في العمر لديهن
اتجاه إيجابي نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلمين.

أما الجدول رقم (١٣) فيعرض لنا النتائج الخاصة بالاستجابات على
مقياس "الاتجاه نحو القيمة الاجتماعية لمهنة التدريس".

جدول رقم (١٣) يبين نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع
والعمر والتفاعل بينهما على مقياس الاتجاه نحو القيمة الاجتماعية لمهنة التدريس

الدلالة	قيم (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	٠,١٠	٠,٧٥	١	٠,٧٥	النوع (ذكور / إناث)
غير دالة	٠,١٥	١,١١	١	١,١١	العمر (أعلى من ٢٠ سنة)
غير دالة	٠,٠٨	٠,٦٠	١	٠,٦٠	التفاعل بين النوع والعمر
		٧,١٩	٢٠١	١٤٤٥,٩٥	البواقي
		٧,١٠	٢٠٤	١٤٤٨,٢٢	التباين الكلي

ويكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق جوهرية ناتجة عن
متغيري النوع والعمر والتفاعل بينهما.

أما الجدول رقم (١٤) فيكشف لنا عن النتائج الخاصة بالاستجابات على مقياس الاتجاه العام نحو مهنة التدريس (الدرجة الكلية).

جدول (١٤) يبين نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس (الدرجة الكلية)

الدلالة	قيم (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٢	٥,٤٧	٤٥٥,٦٦	١	٤٥٥,٦٦	النوع (ذكور / إناث)
غير دالة	٢,٨٥	٢٣٧,٢٨	١	٢٣٧,٢٨	العمر (أدنى / أعلى من ٢٠ سنة)
٠,٠٣	٤,٩٧	٤١٤,٢٠	١	٤١٤,٢٠	التفاعل بين النوع والعمر
		٨٢,٢٨	٢٠١	١٦٧٣٨,٤٦	الديولي
		٨٧,٢٥	٢٠٤	١٧٧٩٩,٠٤	التباين الكلي

ويكشف لنا الجدول السابق (١٤) عن وجود فروق بين المجموعات عند مستوى ٠,٠٢ ، ٠,٠٣ ناتجة عن أثر النوع، والتفاعل بين العمر والنوع، بينما اختفت الفروق الناتجة عن أثر متغير العمر.

ويبين الجدول (١٥) نتائج المقارنات بين الجماعات الفرعية في مقياس "الاتجاه نحو مهنة التدريس".

جدول (١٥) يبين دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس "الدرجة الكلية".

مستوى الدلالة	قيم ت	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى		مجموعات المقارنة
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٨٩	٩,٧٦	٥٧,٩٣	٨,٣٦	٥٥,٥٥	١- النوع (ذكور: ١٠٠، إناث: ١١٦)
غير دالة	١,٢٧	٩,٣٩	٥٧,٧٦	٩,٢٦	٥٦,١٠	٢- العمر (أدنى: ٩٤، أعلى: ١٠٣)
غير دالة	١,٥٨	٨,٦٣	٥٥,٢٨	٨,٣١	٥٦	٣- ذكور (أدنى: ٣٣، أعلى في العمر: ٦١)
غير دالة	١,٦٣	٨,٤٦	٥٦,٩٢	٨,٨٧	٥٧,٢٢	٤- إناث (أدنى: ٦١، أعلى في العمر: ٤٢)

أما الجدول رقم (١٦) فيعرض لنتائج تحليل التباين ذي التصنيف فسي اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على مقياس الذهان لآيزنك:

جدول (١٦) يبين نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على مقياس الذهان من اختبار آيزنك EPQ:

الدلالة	قيم (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠١	١٠,٥٧	١٠٧,٨٥	١	١٠٧,٨٥	النوع (ذكور / إناث)
غير دالة	٠,٩٢	٩,٤١	١	٩,٤١	العمر (أعلى من ٢٠ سنة)
غير دالة	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	التفاعل بين النوع والعمر
		١٠,٢٠	١٩٠	١٩٣٨,٢٧	البواقي
		١٠,٦٠	١٩٣	٢٠٤٦,٢٣	التباين الكلي

وتكشف النتائج الواردة في الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الذهان، وهي نفس النتيجة التي سبق الإشارة إليها في جدول (٨)، حيث تبين أن الذكور أكثر استعداداً للذهان من الإناث.

وللكشف عن الفروق بين المجموعات في بعد الانبساط/ الانطواء قمنا بإجراء تحليل التباين الوارد في جدول (١٧)

جدول (١٧) يبين نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على الانبساط من اختبار آيزنك EPQ:

الدلالة	قيم (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	١,٣٢	١٨,٦٦	١	١٨,٦٦	النوع (ذكور / إناث)
غير دالة	٠,٦١	٨,٦٥	١	٨,٦٥	العمر (أعلى من ٢٠ سنة)
غير دالة	٠,٩٢	١٣,٠٧	١	١٣,٠٧	التفاعل بين النوع والعمر
		١٤,١٥	٢٠١	٢٨٤٥,٠١	البواقي
		١٤,١١	٢٠٤	٢٨٧٧,٥١	التباين الكلي

ويكشف الجدول السابق عن عدم وجود تأثيرات ملحوظة لمتغيري النوع والعمر والتفاعل بينهما على مقياس الانبساط.

أما الجدول (١٨) فيعرض لنا النتائج الخاصة بالبعد الثالث من اختبار أيزنك "العصبية".

جدول (١٨) يبين نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على العصبية من اختبار أيزنك EPQ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم (ف)	لدلالة
النوع (ذكور / إناث)	٨٠,٢٩	١	٨٠,٢٩	٣,٢٦	غير دلالة
العمر (أقل من ٢٠ سنة)	٠,١٠	١	٠,١٠	٠,٠٠٤	غير دلالة
التفاعل بين النوع والعمر	٦,٩٥	١	٦,٩٥	٠,٢٨	غير دلالة
البولي	٤٩٥١,١٢	٢٠١	٢٤,٦٣		
التباين الكلي	٥٠٤٥,٥١	٢٠٤	٢٤,٧٣		

وتشير قيم (ف) الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ناتجة عن المتغيرات المستقلة المختلفة (النوع، العمر، التفاعل بينهما).

وأخيراً، كما يحسب قيم (ف) لبيان دلالة الفروق بين الجماعات المختلفة في مقياس الكذب (الجانبية الاجتماعية أو التزييف نحو الأيمن) .. أنظر الجدول رقم (١٩).

جدول (١٩) يبين نتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لأثر كل من النوع والعمر والتفاعل بينهما على مقياس الكذب من اختبار أيزنك EPQ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم (ف)	لدلالة
النوع (ذكور / إناث)	٢٠٢,٦٧	١	٢٠٢,٦٧	١١,٧٣	٠,٠٠١
العمر (أقل من ٢٠ سنة)	١٤,٧٠	١	١٤,٧٠	٠,٨٥	غير دلالة
التفاعل بين النوع والعمر	٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٦	٠,٠٠٤	غير دلالة
البولي	٣٤٧٣,٣١	٢٠١	١٧,٢٨		
التباين الكلي	٣٦٧٧,٠٤	٢٠٤	١٨,٠٣		

ويكشف لنا الجدول السابق (١٩) عن وجود فروق بين الذكور والإناث؛ حيث بلغت دلالة (ف) ٠٠,٠٠١، وهي نفس النتيجة التي أشرنا إليها سابقاً في جدول (٨) والتي تبين أن الإناث أكثر استعداداً للكذب والجاذبية من الذكور.

رابعاً: نتائج الفروق بين طلبة التخصصات النظرية والعملية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وفي أبعاد الشخصية الأساسية.

فيما يلي جدول رقم (٢٠) لبيان طبيعة الفروق بين طلبة التخصصات النظرية والعملية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وأبعاد الشخصية الأساسية.

جدول (٢٠) يبين دلالة الفروق بين طلبة التخصصات النظرية والعملية في متغيرات الدراسة الأساسية

المتغيرات	العينة والمؤشرات	طلبة التخصصات النظرية		طلبة التخصصات العملية		قيم ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
		ع	م	ع	م		
الاتجاه نحو العمل داخل الصف		٥,١٠	٢٦,١٢	٥,٥٢	٢٦,١٢	٠,٦١٤	غير دالة
الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للمعلم		٤,١٧	١٧,٧٢	٤,٤٢	١٧,٨٣	٠,١٨٤	غير دالة
الاتجاه نحو قيمة الاجتماعية لمهنة التدريس		٢,٤٩	١٢,٨٠	٢,٨٧	١٢,٨٠	٠,٠١١	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التدريس		٨,٨٧	٥٧,١٠	٩,٨٧	٥٦,٧٥	٠,٢٦٢	غير دالة
الذهانية		٣,١٦	٤,٥٧	٤,٦٧	٣,١٩	٠,٢١٣	غير دالة
الانقباض		٣,٧٧	١٢,٩٨	٣,٧١	١٢,٩٣	٠,٠٨١	غير دالة
العصابية		٥,١٥	١١,٧٥	٤,٨٤	١٢,٦١	١,١٨	غير دالة
الكذب		٤,٣٤	١٤,٢٨	٤,١٧	١٤,٧٨	٠,٨٠٢	غير دالة

ويكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي التخصصات النظرية والعملية في أبعاد الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وفي أبعاد الشخصية الأساسية.

ويمكننا إجمال نتائج الدراسة التالية فيما يلي:

أولاً: بالنسبة لنتائج معاملات الارتباط الخطي بين أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس وأبعاد الشخصية الأساسية لدى عيّنتي الذكور والإناث؛ كل على حدة. والإناث:

- ١- توجد ارتباطات سلبية دالة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس (الدرجة الكلية)، والاستعداد للذهان داخل عيّنتي الذكور والإناث؛ كل على حدة.
- ٢- توجد ارتباطات سلبية دالة بين "الاتجاه نحو القيمة الاجتماعية لمهنة التدريس". والاستعداد للذهان داخل عينة الذكور فقط.
- ٣- توجد ارتباطات سلبية دالة بين "الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي" والاستعداد للذهان داخل عينة الإناث فقط.
- ٤- توجد ارتباطات إيجابية دالة بين "الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي" وبين كل من الانبساط والكثب (الجانبيّة الاجتماعيّة)، والدرجة الكلية داخل عينة الإناث فقط.
- ٥- لم يشر النتائج إلى وجود معاملات ارتباط دالة بين "الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلم" وأي بعد من أبعاد الشخصية لدى عيّنتي الدراسة.

ثانياً: بالنسبة لنتائج الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الأساسية (أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس، أبعاد الشخصية):

- ١- لم تكشف النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس، ما عدا البعد الأول "الاتجاه نحو العمل داخل الصف" حيث أظهرت الإناث اتجاهاً أكبر من الذكور للعمل داخل الصف المدرسي.

٢- فيما يتعلق بأبعاد الشخصية الأساسية؛ تبين أن الذكور أكثر استعداداً للذهان من الإناث، وعلى العكس من ذلك أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر استعداداً للعصاب والكذب من الذكور.

ثالثاً: بالنسبة لنتائج تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين لبيان أثر التفاعل بين متغيري الجنس والعمر على متغيرات الدراسة:

١- وجود أثر جوهري لمتغير الجنس (النوع) في متغيرات الدراسة التالية: الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي، الدرجة الكلية على مقياس الاتجاه نحو التدريس، الذهان والكذب من اختبار أيزنك للشخصية.

٢- وجود أثر جوهري لمتغير "العمر" في متغير الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي.

٣- وجود أثر جوهري للتفاعل بين متغيري "الجنس والعمر" في : الاتجاه نحو العمل داخل الصف المدرسي، الاتجاه نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلم، الدرجة الكلية على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس. بينما لختفى أثر التفاعل بين المتغيرين في جميع أبعاد الشخصية.

٤- أشارت المقارنات البعدية إلى ما يلي:

- الإناث أكثر اتجاهها للعمل داخل الصف المدرسي من الذكور.
- الذكور الأكبر في العمر أكثر اتجاهها للعمل داخل الصف المدرسي من الأصغر.
- الإناث الأصغر في العمر أكثر اتجاهها نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلمين.
- الذكور أكثر استعداداً للذهان من الإناث.
- الإناث أكثر استعداداً للكذب (الاجتماعية) من الذكور.

رابعاً: بالنسبة لنتائج الفروق بين طلبة التخصصات النظرية والعملية فسي متغيرات الدراسة (أبعاد الاتجاه نحو التدريس، وأبعاد الشخصية).

اختلفت الفروق تماماً بين طلبة التخصصات النظرية والعملية في الأبعاد الثلاثة المشكلة لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وكذلك في أبعاد الشخصية كما تقاس من خلال استخبار أيزنك.

مناقشة النتائج:

نتناول في هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة، وذلك من خلال العناصر التالية:
أولاً: مدى تحقق الفروض، ومدى اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة المتوفرة في التراث.

ثانياً: ما يمكن أن نستخرج من هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في الميدان النفسي التربوي.

وفيما يلي عرض لكل محور من هذين المحورين

أولاً: مدى تحقق الفروض وفرضياتها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة
السابقة المتوفرة في التراث:

طبقاً لأهداف الدراسة الحالية وفروضها الأساسية التي طرحناها من قبل نجد أنها تدور حول المحورين التاليين:

١- طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وأبعاد الشخصية الأساسية كما يقيسها استخبار أيزنك.

٢- القدرة التمييزية لمقاييس الدراسة (الاتجاه نحو التدريس بأبعاده الثلاثة - اختبار أيزنك بأبعاده المختلفة) بين الجماعات المختلفة (الذكور/ الإناث، الأدنى/ الأعلى في العمر، طلبة التخصصات النظرية/ طلبة التخصصات العملية).

* بالنسبة للمحور الأول:

بالنظر إلى مجموعة النتائج التي أوردناها في الجزء السابق من هذا البحث والخاصة ببيان طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو التدريس، وأبعاد الشخصية؛ نجد أنفسنا بصدد رفض للفرضين الصفرين الأول والثاني واللذان ينفيان وجود علاقة موجبة أم سالبة بين الاتجاه نحو التدريس وأبعاد الشخصية داخل عيني الطلبة والطالبات، حيث كانت الارتباطات سلبية ودالة إحصائياً بين الاتجاه نحو التدريس ببعديه (الاتجاه نحو العمل داخل الصف والاتجاه نحو القيمة الاجتماعية للمهنة) وبين بعد الذمائية كما يقاس من خلال استخبار أيزنك داخل عيني الدراسة. كما ظهرت ارتباطات إيجابية ودالة إحصائياً بين الاتجاه نحو العمل داخل الصف وكل من الانبساط والكنب داخل عينة الإناث.

وتعد هذه النتائج دليلاً ملموساً على ثبوت العلاقة بين الاتجاه نحو التدريس وبعض أبعاد في الشخصية (أنظر: محي الدين ثوق وعبدالرحمن عدس، ١٩٨٤؛ فواد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩٤؛ Walters, 1980; Briggs & Dicherscheid, 1985; McCutcheon et al, 1991; Marso & Pigge. 1991)

وربما كانت معظم هذه الدراسات استجابة لتوصية مؤتمرات إعداد المعلمين على اختلاف مستوياتها التي تخلص دائماً إلى وجوب قيام برامج إعداد المعلم بالتركيز على عدة محاور أهمها تنمية شخصية المعلم، بالإضافة

إلى أهمية إكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بتوصيل المنهج للمتعلمين.

وفي هذا الإطار أيضا يرى الباحثون في مجال علم النفس والتربية أهمية إعداد المعلم باعتباره حجر الزاوية في العملية التربوية، كما يرون أن أي توجه لميدان التربية والتعليم يجب أن يبدأ بالمدرس من حيث إعداداته الفني والمهني، ومن حيث رفع مستواه المادي والاجتماعي، ومن حيث توفير الحوافز والدوافع له للقيام بمهمته، ومن هنا احتلت كليات التربية وإعداد المعلم أهمية كبرى في الدولة المصرية، ويعتبر المعلمون أهم مصادر المشكلات في نظام التعليم بعد التلاميذ (طلعت عبدالرحيم، ١٩٧٣).

وإذا نظرنا إلى العملية التعليمية بأبعادها الثلاثة: المدرس، والطريقة، والوسيلة، وجدا أن المدرس أهم هذه الأبعاد على الإطلاق، لأنه عليه يتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية من حيث كونه مود لأكثر من دور Role في العملية التعليمية (المرجع السابق).

وفي هذا الإطار يوصي فؤاد أبو حطب (١٩٩٤) بضرورة استفادة المعلم من خبرته من السمات الشخصية لفضل استفادة متعلمه أثناء التصويب، حيث أن السمات الشخصية الجيدة تساعد على تكوين الاتجاهات ايجابية نحو المدرسة ونحو التلاميذ.

•• بالنسبة للمحور الثاني:

أما فيما يتعلق بقدرة المقاييس المستخدمة (الاتجاهات نحو التدريس، وأبعاد الشخصية) على التمييز بين جماعات الدواسة والتفاضل فيما بينها

فسوف نرفض الفروض الصفرية ٣، ٤، ٥، ٦ .. وإن كان الرفض بدرجات مختلفة (رفض جزئي). حيث انتهت نتائج المقارنات إلى ما يلي:

- أظهرت الطالبات اتجاها أكبر نحو العمل داخل الصف المدرسي، وذلك عند مقارنتهم بالطلبة.

- الذكور أكثر استعدادا للذهاب من الإناث.

- الإناث أكثر استعدادا للكذب (الاستجابة نحو الأحسن أو الجاذبية) من الذكور.

- الذكور الأكبر في العمر لديهم اتجاها أكبر للعمل داخل الصف المدرسي من قرنتهم الأصغر في العمر.

- الإناث الأصغر في العمر لديهم اتجاها أكبر نحو المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للمعلم.

وفيما عدا ذلك؛ اختلفت الفروق تقريبا بين جماعات الدراسة (طلبة / طالبات، أصغر / أكبر في العمر، نوي تخصصات نظرية / عملية).

- وإذا فحصنا النتيجة الأولى الخاصة بتثوق الطالبات على الطلبة في الاتجاهات النفسية نحو التدريس؛ نجد أنها تتسق مع ما توصل إليه طلعت عبدالرحيم (١٩٧٣) والتي أكدت وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات لصالح الطالبات وهو ما أكده سيد خير الله (١٩٧٤). في الوقت نفسه؛ تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عنايات زكي (١٩٧٤) والتي نفت وجود فروق بين الذكور والإناث في النظرة الشخصية نحو المهنة. وربما كان السبب في هذا التعارض مائل في اختلاف العينات والاختلاف في تحديد مكونات النظرة الشخصية أو الاتجاه نحو مهنة التدريس.

- وداخل مجموعة الذكور، تبين أن الأكبر في العمر منهم لديهم اتجاه أكبر للعمل داخل الصف المدرسي من قرنائهم الأصغر.. وربما كان ذلك مرتبطاً بزيادة مستوى الخبرة والممارسة، وتتسق هذه النتيجة مع ما انتهى إليه طلعت عبدالرحيم (١٩٧٣) وهو أن متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه النفسي يتزايد بزيادة مستوى الممارسة الفعلية.

- ونسأل في هذا الصدد، لماذا لم تظهر هذه النتيجة داخل عينة الإناث؟ وربما تكون الإجابة كالمدة في قيم الطلبة - المعلمة بأدوار أسرية في المنزل تتعدى في بعض الأحيان على دورها التربوي، ويتعقد الأمر بزيادة العمر والزواج وإنجاب الأطفال وتربيتهم.. الخ.

- أما النتيجة القائلة بأن الطالبات الأصغر في العمر لديهن اتجاه أكبر نحو المستوى الاقتصادي للمعلم؛ يمكن النظر إليها بأنها منطوقية إلى حد كبير حيث أن الطالبة التي لم تتخرط بعد في سلك التدريس، ترى أنها ستجني الكثير من وراء هذه المهنة وستحسن مستواها الاجتماعي - الاقتصادي عند مقارنته بوضعها الحالي.

- وفيما يتعلق بكون الذكور أكثر استعداداً للذهان من الإناث كما أشارت النتائج على عكس الإناث الأعلى في الكذب (الاستجابة نحو الأحسن) نجد أنفسنا بصدد تحليل للموقف على النحو التالي:

عند فحص المتوسطات وجدنا أن متوسط درجات الذكور على مقياس الذهان هو ٥,٤٦ بينما متوسط أداء الأسوياء ٤,١٩ (بحسب المعايير)، أما متوسط درجات الإناث في الدراسة فيبلغ ٤,٠٢، أما المعايير فتشير إلى أن متوسط أداء الإناث السويات ٢,٧٩... وعلى هذا فإن الإناث من الأعلى نسبياً في الذهان عند مقارنتهم بالذكور، وذلك على الرغم من ارتفاع

متوسط الدرجة لديهم. فالدرجة في حد ذاتها لا قيمة لها إلا عند مقارنتها بالمعايير (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١).

- أما بالنسبة لاستجابة الكذب، فعلى الرغم من وجود فروق بين الذكور والإناث إلا أن متوسطات الأداء تقترب من المعايير المصرية التي أشار إليها أحمد عبدالخالق، وهذه الفروق تبدو طبيعية حيث أن متوسط أداء الإناث أعلى من متوسط أداء الذكور في الكذب على مستوى جميع العينات التي اطلعنا على نتائجها (أنظر: عبدالخالق، ١٩٩١، يوسف عبدالفتاح، ١٩٩٥).

- أما فيما يتصل باختفاء الفروق بين طلبة التخصصات الأدبية والعملية في الاتجاهات نحو التدريس وأبعاد الشخصية. فتكاد تكون نفس الصورة الماثلة في دراسة على الديب (١٩٩١) حيث اختلفت الفروق بين المجموعتين في الاتجاهات نحو مهنة التدريس وفي بعض سمات الشخصية مثل الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، المسؤولية، السيطرة. وربما يعني ذلك استقرار وثبات الاتجاه نحو التدريس وسمات الشخصية على الرغم من اختلاف التخصص من حيث كون الاتجاه مرتبطاً بمعارف ومعلومات نفسية وتربوية يحصلها الطلبة في كليات التربية بمختلف تخصصاتها.

- ومزيدا من التحليل لأبعاد الشخصية قمنا بمقارنة درجات كل من الذكور والإناث في مقياسي الانبساط والعصابية بمعايير الأداء على عينات في نفس المدى العمري؛ فتبين لنا أن الدرجات متوسطة فلا هم منبسطين بدرجة كبيرة، ولا منطويين بدرجة كبيرة، وإنما يقعون تحت المتوسط. وقد لفتت هذه النتيجة انتباه الباحث لما وجده في تراث المعرفة من اهتمام بدور كل من الانبساط والانطواء في كفاءة الأداء التدريسي، ففي دراسة

مبكرة على ثلاثة آلاف معلمة قامت بها "بركنسو" وجدت أن المعلمة الناجحة في جوهرها انبساطية... وقد وجد "سنگ" نتيجة مماثلة في دراسة أخرى باستخدام مقياس أيزنك للشخصية على عينة من طلبة التربية. وعلى العكس من ذلك وجد "وربرتون" أن المعلم الجيد أكثر تشابها مع الشخص المنطوي.. ولقد حاول "هاندلي" تفسير هذه النتائج التي تبدو متعارضة، وانتهى إلى أنه في المهن التي تتطلب أساما علاقات إنسانية - كمهنة التدريس - يظهره المنبسطون نجاحا أكبر فيها، على الأقل في البداية، أما المتطوون فيتسمون بالبطء في البداية، ويؤكدون جدارتهم مع مضي الوقت، وقد يفيد وازع التفسير الكبير لصيهم في نجاحهم المهني (فؤاد أبو حطب، وأمال صادق، ١٩٩٤).

وفي هذا الإطار؛ يرى البعض أن المنبسط يكون أكثر فعالية في التدريس حين يكون للعلاقات الإنسانية وزن أكبر، بينما ينجح المنطوي حين يزيد الاهتمام بالمادة الدراسية، ولذلك يمكن القول بأن المنبسط يصلح للتدريس في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بعكس المنطوي الذي يصلح للتدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية). (أنظر: فؤاد أبو حطب وأمال صادق، ١٩٩٤).

من ناحية أخرى؛ يرى "وربرتون" أنه عند انتهاء معلمي المستقبل يجب الاهتمام ببعده العصابية أو القلق في مقابل الاتزان الوجداني أكثر من بعد الانبساط في مقابل الانطواء. وهذا القول تدعمه نتائج بعض البحوث، ومنها بحث "بركنسو" الذي يرى أن الاتزان الانفعالي للمعلم له أهميته في نجاحه المهني. فالفصل يادم للمعلم مواقف كثيرة محبطة وصعبة وعليه أن يحافظ فيها على ترويه وصبره. ويرى أيضا أن الاستقرار الانفعالي عامل

رئيسي في التنبؤ بكفاية التدريس، وفي تحسين التوافق الانفعالي لدى التلاميذ.
(المرجع السابق).

ثانيا: ما يمكن أن تسهم به مثل هذه الدراسة من الناحية التطبيقية
في الميدان النفسي التربوي.

أ- ضرورة الاهتمام باختيار المعلمين الجدد، ومعلمي المستقبل على أساس
من سمات الشخصية، أما في ذلك من دور مهم في تحقيق مزيد من
الكفاءة في الأداء.

ب- الاستعانة بالأدوات المشار إليها في هذه الدراسة في عمليات الاختيار؛
حيث تتسم هذه الأدوات بالكفاءة السيكومترية العالية.

ج- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمين الذين يتسمون بمستويات مرتفعة
من العصائية، وذلك بهدف تدريبهم على مهارات جديدة تساعدهم على
خفض القلق التوتر، واللذان قد يسببا درجة من عدم التوافق مع المهنة.

د- أن الإناث أكثر استعدادا للعمل بمهنة التدريس بالمقارنة بالذكور وذلك
في ضوء ارتفاع درجة الاتجاه نحو العمل داخل الصف، وانخفاض
درجة الذهانية، وارتفاع درجة الجانبية الاجتماعية لديهن، وهو ما يلفت
الانتباه إلى أهمية الاستعانة بالإناث في العملية التربوية بشكل مكثف، أو
بمعنى آخر يمكن اختيار معلمي المستقبل وفق المحكات الثلاثة
المذكورة، وهي: الاتجاه الإيجابي نحو العمل داخل الصف، وانخفاض
الاستعداد للذهانية، وارتفاع درجة الجانبية الاجتماعية المشبعة بالنفس
بالنفس.

قائمة المراجع

- ١- أحمد زكي صالح (١٩٧٩) علم النفس التربوي، القاهرة: النهضة المصرية.
- ٢- أحمد عبدالخالق (١٩٨٧) الأبعاد الأساسية للشخصية ط (٤)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٣- أحمد عبدالخالق (١٩٩١) استخبار أيزنك للشخصية - دليل تعليمات الصيغة العربية للأطفال والراشدين، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٤- أحمد عبدالخالق (١٩٩٦) قياس الشخصية، مطبوعات جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.
- ٥- انتصار يونس (١٩٦٧) السلوك الإنساني، القاهرة: دار المعارف.
- ٦- جابر عبدالحמיד (١٩٧٨) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهات النفسية للمعلمين - بحث منشور في كتاب: دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة: عالم الكتب
- ٧- حامد زهران (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي، ط (٢) القاهرة: عالم للكتب.
- ٨- زين العابدين درويش (١٩٩٩) علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٩- سيد محمد خير الله (١٩٧٤) تأثير المعلومات التربوية والممارسات التعليمية على الاتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات - بحث منشور في كتاب: بحوث نفسية وتربوية، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٠- طلعت عبدالرحيم (١٩٧٣) دراسة للاتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات وعلاقتها بالمعلومات التربوية والممارسة، رسالة ماجستير بكلية التربية- جامعة المنصورة (غير منشورة) في: السجل العلمي الأول للكلية.

- ١١- طلعت حسن عبدالرحيم (١٩٨٤) دراسة للاتجاهات النفسية التربوية لطلاب كليات التربية بمجتمع الإمارات نحو مهنة التدريس، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٦)، الجزء (٢).
- ١٢- عبدالحميد محمود السيد (١٩٩٠) علم النفس العام ط (٣)، القاهرة: مكتبة غريب ص ٤٩٧ - ٥٣٨.
- ١٣- علي محمد الديب (١٩٨٨) دراسة تقييمية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي من ناحية الاتجاهات التربوية وكفاءة للتدريس، القاهرة: مجلة علم النفس، العدد (٧)، ص ٧٢-٥٩.
- ١٤- علي محمد الديب (١٩٩١) مدى التغير في العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس وبعض سمات الشخصية لدى الطلاب المعلمين، القاهرة: المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١)، ص ٤٥٨ - ٤٨١.
- ١٥- عنيات يوسف زكي (١٩٧٤) اتجاهات طلبة التربية نحو مهنة التدريس، بحث منشور في: الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ١٦- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٤) علم النفس التربوي، ط (٤) القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ١٧- فريح عويد العنزي (١٩٩٨) علم نفس الشخصية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ١٨- مجدي عبدالكريم حبيب (١٩٩٠) اختبار الاتجاهات نحو مهنة التدريس (كراسة التعليمات)، القاهرة: دار النهضة المصرية
- ١٩- محمد عبدالقادر عبدالغفار (١٩٨٨) الاتجاهات التربوية والقيم لمعلمي المرحلة الأولى الملتحقين وغير الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي، بحث منشور في: بحوث وقراءات في علم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية، ص ٦٧ - ٨٨.

٢٠- محي الدين توك وعبدالرحمن عدس (١٩٨٤) أساسيات علم النفس الاسترطوبي،
انجلترا: دار جون وايلي وأبنائه (النشر العربي).

٢١- مصطفى فهمي وعبدالله الزيد وسيد عبدالحميد مرسي (١٩٧٤)، اتجاهات
المعلم نحو المهنة والعوامل المكونة لها (بحث استطلاعي) بحوث المؤتمر
الأول لإعداد المعلمين بجامعة أم القرى، ص ١٨٨-٢٠٢.

٢٢- ممدوح عبدالمنعم الكنانى (١٩٨٩) مدى التغير في الاتجاهات النفسية
والتربوية للمعلمين قبل وبعد تخرجهم من كليات التربية، مجلة كلية التربية
بالمصورة، العدد (١٢)، الجزء الأول.

٢٣- نجاح الجمل (١٩٨٣) أثر الدراسة بكلية التربية بالجامعة الأردنية في
اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم. مجلة كلية التربية بجامعة الملك سعود،
العدد (٥).

٢٤- نهاد صبيح سعد (١٩٨١) دراسة تجريبية لبناء مقياس للاتجاهات نحو مهنة
التعليم لطلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة البصرة، مجلة كلية التربية
بالبصرة. العدد (٥)

٢٥- يوسف عبدالفتاح محمد (١٩٩٥) الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم
والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الإمارات، الكويت: مجلة العلوم
الاجتماعية (عدد الخريف) ص ٣٣-٥٧.

- 26- Briggs-B.A. & Dickerscheid , J. D. (1985) Personality characteristics and preschool teaching behaviors in student teachers, J. of Educational and Psychological Research, Vol. 5 (1) 55 – 63.
- 27- Connell, A. H. (1989) Psychology of women students self-concepts attitudes and assertiveness a decade of research, J. Teaching of Psychology. Vol. 15 (4) 178-181.
- 28- Ferguson, G. A., (1966) Statistical in Psychology And Education, New York: McGraw- Hill, (2 nd ed.).

- 29- Gelister, B. et al. (1996) An individual difference perspective on student diversity; J. of Higher Education. Vol. 31 (1) 37-96.
- 30- Ghiselli, E. & Campbell, J. (1981) Measurement Theory for the Behavior Sciences, San Francisco, Freeman.
- 31- Kourilsky, M. et al, (1996) generative teaching and personality characteristics of student teachers. J. Teaching and Teacher Education. Vol. 12(4). 355-363.
- 32- Manning, B.H & Payne, D.D.(1987) Student teacher classroom interactions and self-perceptions of personality. J. of Instructional Psychology. Vol. 14 (3) 140 - 147.
- 33- Marso, R. N. & Pigge, F. L. (1991) The identification of academic, personal, and affective predictors of student teaching performance, Paper Presented at the Annual Meeting of the Midwestern Educational Research Association, Chicago oct. 16-19.
- 34- McCutcheon, J.W.; Schmidt, C.P.; Bolden, S.H. (1991). Relationships among selected personality variables, academic achievement and student teaching behavior. J. of Research and Development in Education. Vol. 24 (3) 38-44.
- 35- Pigge, F.L. & Marso, R.N. (1994) Relationships of prospective teachers personality type and locus of control orientation with changes in their attitude and anxiety about teaching, J. of Midwestern Educational Researcher, Vol. 7 (2) 2-7.
- 36- Verbova, K.v. & Paramcy, G.V. (1990) Psychodiagnosis of teaching inclinations and abilities, Psichologiya, No. 2: 66-70.
- 37- Walters. E.O., (1980) A study to determine the effects of age upon the personality traits and attitudes of student teachers, P.H. D. University of Southern Mississippi, J. of Abstracts International, Vol. 40, (10-A) 52-87.